بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا

كۆماری عیراق
دادگای باڵای ئیتتیحادی

العدد: ١٢١/اتحادية/٢٠١٣

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠١٤/٥/٥ برئاسة القاضي السيد مدحت المحمود وعضوية كل من القضاة السادة فاروق محمد السامي وجعفر ناصر حسين وأكرم طه محمد وأكرم أحمد بابان ومحمد صائب النقشبندي وعبود صالح التميمي وميخائيل شمشون قس كوركيس وحسين أبو التمن المأذونين بالقضاء بأسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي :

المدعي : نبيل فاضل عبد الرزاق ــ وكيله المحامي فائق حسين علي الجوراني .

المدعى عليه : رئيس مجلس النواب اضافة لوظيفته وكيلاه الموظفان الحقوقيان سالم طه ياسين وهيثم ماجد سالم .

الادعاء:

ادعى وكيل المدعي في عريضة الدعوى المرقمة ١٢١/اتحادية /٢٠١٣ بأنه بتاريخ ٢٠١٣/١/٧ أصدرت محكمة بداءة بعقوبة حكماً في الدعوى المرقمة ٣٩٣ / اعتراضية/٢٠١٢ بإلزام المدعى عليه وزير العدل إضافة لوظيفته بتعديل معاملة الانتقال على العقار ٤٤/٥١ تكية العائد لمورث موكله وشركائه وان المحكمة في حكمها طبقت نص المادة (٧٤) الفقرة الثانية من قانون الأحوال الشخصية المرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته وان المادة المذكورة قد صدرت بموجب القانون المرقم ٧٢ لسنة ١٩٧٩ (قانون التعديل الثالث) وهي تخالف الشرع الحكيم وبالذات سورة النساء الآية المرقمة (١١) وان محكمة البداءة وعلى ضوء الفقرة (٢) من المادة (٧٤) قدمت الوصية الواجبة على الوصية الاختيارية فكيف تقدم وصية المخلوق على وصية الخالق اذ بعد ذلك مخالفاً للشرع الحكيم وان أحفاد مورث موكله حصلوا على (١٢) سهماً من أصل (٦٠) سهماً بينما حصل أولاده على (١٠) أسهم وكذلك فان نص المادة (٧٤) يخالف نص المادة (٨٧) من قانون الأحوال الشخصية وطلب دعوة المدعى عليه إضافة لوظيفته للمرافعة ثم الحكم بإلغاء الفقرة (٢) من المادة (٧٤) من قانون الأحوال الشخصية لعدم شرعيتها ومخالفتها للقانون . وردت إجابة المدعى عليه إضافة لوظيفته طالباً

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tal -٠٥٤٣٧٩٤١.٠٥٤٣٣٤٥٧
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساحة بغداد
هاتف – ٠٥٤٣٧٩٤١.٠٥٤٣٣٤٥٧
البريد الالكتروني

رد الدعوى استناداً لاحكام الفقرة (ثانياً) من المادة (٤) من قانون المحكمة الاتحادية العليا وفي اليوم المعين للمرافعة حضر وكيل المدعي المحامي فائق حسين علي الجوراني كما وحضر عن المدعى عليه إضافة لوظيفته الموظفان الحقوقيان سالم طه ياسين وهيثم ماجد سالم واستمعت المحكمة لأقوال وكلاء الطرفين وبعد استكمال تحقيقاتها افهم ختام المرافعة وصدر القرار الآتي .

القرار :

لدى التدقيق والمداولة من المحكمة الاتحادية العليا وجد ان وكيل المدعي قد طلب في الدعوى المرقمة ١٢١/اتحادية/٢٠١٣ المقامة أمامها الحكم بإلغاء الفقرة الثانية من المادة (٧٤) من قانون الأحوال الشخصية المرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ كونها تتعارض مع النص القرآني " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فأن كن نساءاً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فأن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فأن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين إباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ، ان الله كان عليما حكيما" الآية (١١) من سورة النساء. ومن استقراء نص الاية الكريمة . (المستند الوحيد لوكيل المدعي) لم تجد المحكمة في النص المتقدم ما يشير إلى عدم جواز منح التقدم للوصية الواجبة على غيرها من الوصايا في النص القرآني الذي استشهد به المدعي وانما جاء ذكر الوصية فيه بشكل مطلق وان تقديم الوصية الواجبة على غيرها من الوصايا خيار تشريعي ثبت المشرع فيه حق الحفيد في الحصول على نصيبه من تركة جده او جدته (عند وفاة أبيه أو أمه) قبل وفاة الجد او الجدة ، على أن لا تتجاوز حصته ما يزيد على ثلث التركة وذلك بموجب الفقرة الأولى من المادة (٧٤) من قانون الأحوال الشخصية النافذ ومنحتها الفقرة الثانية من نص المادة (٧٤) المشار اليها (والتي طعن بها المدعي) حق التقدم على بقية الوصايا في الاستيفاء تحقيقاً للعدالة التي جاءت بها العدالة السمحاء

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tal -٥٤٣٧٩٤١،٥٤٣٣٤٥٧
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٥٤٣٧٩٤١،٥٤٣٣٤٥٧
البريد الالكتروني

ولما تقدم تكون دعوى المدعي فاقدة لسنديها الشرعي والقانوني الأمر الذي يستوجب ردها لذا قرر الحكم بردها وتحميل المدعي الرسوم والمصاريف وأتعاب محاماة وكيلي المدعى عليه إضافة لوظيفته مبلغاً قدره (١٠٠٠٠٠) مائة إلف دينار مناصفة بينهما وصدر الحكم حضورياً وبالاتفاق باتاً استناداً لأحكام المادة (٩٤) من الدستور وأفهم علنا في ٢٠١٤/٥/٥ .

العضو
جعفر ناصر حسين

العضو
فاروق محمد السامي

الرئيس
مدحت المحمود

العضو
محمد صائب النقشبندي

العضو
أكرم احمد بابان

العضو
أكرم طه محمد

العضو
حسين ابو التمن

العضو
ميخائيل شمشون قس كوركيس

العضو
عبود صالح التميمي

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٥٤٣٧٩٤١.٥٤٣٣٤٥٧
البريد الالكتروني

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tal -٥٤٣٧٩٤١.٥٤٣٣٤٥٧
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com